ثمرات الأوراق
وبذيلها
نوارة المكتبة

إعداد
إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن إمديهش
مرس العلم الشرعية بانوية القران لحفظ القرآن الكريم

أخرجهما
أحمد بن ماهر بن صالح آل مبارك
جمال بن سليمان بن حماد الرسي

الصف الثالث تانوي

قال عمر: نَمْ نَزْرَعُ النَّاسَ
عن الباطل نَمْ نَقْصُ بِالْحَقِّ.

الرياض
١٤٢٤ هـ
المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والموصليين، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد فإن حسن المدخل والمخرج للناثر والشاعر، لمن أصعب المراحل في نظم الحروف والجمل، يزداد حسنهم تمنعاً إذا كان في النفس رغبات وآمال، مع حسرات تنبثها الصدور، ولمصدر نفثة بكلمات أو سطور....

هنا في هذا الموضوع، كلمات متناقضة، وأخرى متقطعة، حال دون وصولها لموبقها ؛ دفء الأحاسيس وحرارة المشاعر، وأريد الشعر في هذا الصيف بدرًا وسلامًا، وخطًا في طريق العلم قعودًا وقيامًا........

دع عنك - أيها الطالب - كلاماً مثل هذا، لا يفهمه إلا من علم لحن الخطاب....
وأسأل عن الثمرات، تدلى بين يديك بقطف دانية، صنوان وغير صنوان،
يُسقى بماء واحد، مُفصَّل بعضها على بعض في الأكل؛ أقصدها بين يديك;
لتشرب بالنظر إليهك، وتتضيف من منظرك إلى عقلك وفكرك، يجسد طرفها
لسائرها على لفظها، كما أن لسائرها يجسد طرفها على لحظها....
أتعلم عن أصلها ونسبها، أم تريد فضلها وقدرها، أم همًا جميعًا مع منهجها
وبيان هدفها.
فإنِّي بين ذلك:

اِسْمُهَا / (ثمرات الأوراق) وقد استعرت هذا الاسم من كتاب لابن حجة
الحموي ت 876 هـ، لكنني لم أنقل منه ثمرة واحدة، والكتاب مطبوع في مجلد
واحد، يقع في 450 صفحة (1) ، أكثر مؤلفه النقل من (العقد) لابن عبد ربه
(وفيات الأعيان) لابن خلكان.
قال في مقدمته ص 3 : فإني وُرِيت بتسمية هذا الكتاب بثمار الأوراق، عالماً أن
قطوفه لم تدعُ نعير ذوي الأذواق. 1. هـ. ويتبع قوله أقول:
• نسْبُهَا / من بطون الجلدات والكتب.
• سِبْبُهَا / الخيلولة دون وصول قلمي إلى الطلاب، بواسطة مقال
أسبوعي أو مجلة فصلية ؛ فكان أن اختصرت المقال في سطرين أو ثلاثة،
mتمتلاً في نقل صيرف من الحكم والفؤاد الجدير بالعناية، أكتبها على
اللائحة (السبورة) أمام الطلاب في كل حصة دراسية، بدءًا من الفصل
الدراسي الثاني 1424 هـ - 1425 هـ.
• قُدْرُهَا / هي بين يديك فاحكم فيها بما شئت.

(1) صاحبه وعلقه عليه: محمد أبوالفضل إبراهيم، نشته مكتبة الخلنجي سنة 1971 م.
- ليس لها منهج في الترتيب.

- الاحالة إلى المرجع بعد كل فائدة.

وإلى أهدي هذين البيتين:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة * أوفي من الشكر عند الله في الشم.

أخلصتها لك من قلبي مهدبة * حذراً على مثل ما أوليت من حسن *(2).

فإلى الشميات، القوافد منها والعماث، مع المضهكات والمكبيات، إن واقفة
منك قبولاً، فذاك ما أريد، وهو من الله الفعال لما يريد؛ وإن تكن الأخرى
فاصف عنها ، وقلل سلام ... ... فسوف تعلمون.

- لطلب الصف الثالثانواعي ، بمناسبة تخرجهم، أهدي هذه الأبيات:

قالوا تنام فقلت: الشوق يعنني * من أن آنام وعيني حشوها السهد.

أبكي الذين أذاقوني مودتهم * حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا.
هم قد دعوني فلما قمت مقتضياً * للحب نغوه من قربهم بعدوا
لأخرون من الدنيا وحبهم * بين الجوانح لم يشعر به أحد *(2).

(1) قاله أبو عبيدة المهلبي كما في: الأغاني للأصبهاني 26/3، والتذكرة الحمدوني 4/37، ونهياء الأدب للدراوي

(2) نسبت هذه الأبيات للعباس بن الأحف، وهي في ديوانه (26)، وفي كتاب الأدب اختلاف في بعض هذه الأبيات،

انظر: معاشرات الأدباء 74/2، المقدمة لطبعة (2) = 378/5.

بتبع
لكن أعزى نفسي من ألم الفراق بذكر مهاسنه، كما قال بعض الطرفاء: في الفراق مصافحة التسليم، ورجاء الآوبة، والسلامة من الملال، وعمارة النفس بالشوق، ودلالة على فضل الوصلة واللقاء...(2)
فلتلاحظ بالضمائر إذا تعذرت الأنصار، ولنتناجي بذكر القلوب إذا شلت الأبدان...........
وإذن غبت عن مناجاتي بأبدانكم، فإن ضمير مودتي يراعيكم على بعد المدى، بإخلاص نية غير مدخولة، وحبة غير معلولة.
فإلى جميع الطلاب أقول:
بذلت لكم مكنون ودّي فإن وقّي(3) فشوقتي على ألا يعفّر موكّل(4)

كتب هذا الفخرية وألف بينها
أخوّه الكيب:
إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن الطبيشي.
٤/٤٤٥هـ

= عيون الأخبار ٤/١٤٠، الشعر والشعراء ٢/٨٨٨، ط. الطاهر عاشور ٤/٤٥-٤٦، ط. إحسان عباس ص ٤٤١، ونسبها له: الوضاء في (الطرف والطرفة) ص ٩١.
(٣) تقييم الحسن وتحسين التقييم للتعاليص ص ٥٧.
(٤) الونى: الضعف والثروة والكلاس.
(٥) البيت للطائي كما في الشوق والفراق للتكرشي ص ٤٣.
قال التابعي الجليل مطرف بن عبدالله بن الشخير (٨٥ هـ): -
"لا تقبل بحديثك على من لا يقبل عليك وجهه ".
قال رجل حالي بن صفوان (١): -
"مالي إذا رأيتكم تذكرون الأخبار وتتدارسون الآثار وتتناشدون الأشعار . وقع
علي النوم ؟ قال: لأنك حمار في مسلاخ (٢) إنسان ١ هـ .
البيان والتبين ١٧٠/١

الثانية

قال تعالى: - ( وقيل ليبادي يقولوا آتي هي أحسن وإن السِّيَّاتَ يُنِّيرُ بِهِمْ إِنَّ السَّيَّاتَ كُانَ للإِنسَانِ عَذَّبًا وِفَيْيًا ) نبأرة الإيمان الآية (٣٣)

• من كثير صوابه لم يطرح لقليل الخطأ .

• عثرة القدم أسلم من عثرة اللمعان .

مجمع الأمثال للميداني ٢٩/٢

١ ترجمته في السير للذهبي ٢٧٦/٦
٢ جلد
ثالثة

ومتي خطر لك خاطر سوء على مسلم فينغي أن تزيد في مراعاته وتدعو له بالخير ؛ فإن ذلك يفيض الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي إليك خاطر السوء ؛ خيفةً من اشتفالك بالدعاء والمراة ... ص 217

قال بعض الحكماء : من العلم أن لا تتكلم فيما لا تعلم بكلام من يعلم ، فحسب جهلك من عقلك أن تنطق بما لا تفهم ... إلخ . أدب الدنيا والدней للمعاوري ص 82

رابعة

والله ولقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت، ويتبخش في نفسه ولباسه، والقلوب تنبو عته، وقدره في النفس ليس بذكر ؛ ورأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تبخش ؛ والقلوب تهافت على محبه فتدرك السبب فوجدته السريرة ... فمن أصلح سريرته فاج عبير فضله وعَفَّت القلوب ببشر طيبه ، فله الله في السرائر فإنه ما ينفع مع فسادها صلاح الظاهر صيد الخاطر لأبن الجوزي ت 597هـ ص 190

أوصى مسماع شريف (الآتيان) للشيخ إبراهيم الطويل
قال الإمام مالك ت 179 : ( ما في زماننا شئ أقل من الإنصاف ).

قال ابن عبدالبر 462 هـ : ( من بركة العلم وآدابه الإنصاف فيه ، ومن لم ينصف لم يفهم ولم يتفهم ).

جامع بيان العلم وفضله 520/1

قال بعض السلف : لو سكت مَن لا يعلم سقط الاختلاف.

المصدر السابق 584/1

قال ابن المتكدر : بات أخي عمري صلي ، وثبت أغمر قدم أمي وما أحب ليلي سير أعلام النبلاء للذهبي 595/5

بليته .

السادسة

قال الحسن : ( العامل على غير علم ، كالسالك على غير طريق ، والعامل على غير علم ما يفسد أكثر ما يصلح . فاطلبوا العلم طلباً لا تضروا بالعبادة ، واطلبوا العبادة طلباً لا تضروا بالعلم ، فإن قوماً طلبوا العبادة وتركوا العلم حتى خرجوا بأشياءهم على أمة محمد $ ولو طلبوا العلم لم يدفعهم على ما فعلوا ) 462 هـ.

جامع بيان العلم لابن عبدالبر 545/1
قال يونس الصديق: ما رأيت أغلق من الشافعي: ناظرته يوماً في مسألة ثم افترقنا، ولقيني فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة. قال الجهاني: هذا يدل على كمال عقل الإمام وفقه نفسه.

فما زال النظراء مختلفين.

سير أعلام النبلاء للجهاني

السابعة

مختارات من كتاب (الجديد الحيثي في بيان ما ليس بحديث) للغزيري 143 هـ.
وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال: (من قال عليّ ما لم أقل فليبوا مقعده من النار) فإلى المختارات.

آخر الطب الكي، اتق شر من أحسنت إليه، اخشواووا وتعددوا، اللهم أعز الإسلام بأحد العبرين، أنا أفصح من نطق بالضاد، أفق ما في الهوب، إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن، تحية البيت الطواف، تفقروا قبل أن تسوؤوا (وهو من كلام عمر ﷺ)، حب الوطن من الإمام، حسنات الأبار، سينات القريبين، الحسود لا يسود، حكيم على الواحد حكيم على الجماعة، خير البر عاجله، خير الأسماء ما حَمَّد وعُبَد، خير الأمور أوضاعها، زيادة (الدرجة الرفيعة) في الدعاء بعذ الأذان، الدنيا مزورة لآخرة، الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل، الشبيب نور المؤمن، (صدقت وبررت) بعد قول المؤذن الصلاة خير من التوم...

قيدوا النعم بالشكر، كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين، لكل مجتهد نصيب، لليبت رب يحميه، لما فضلكم أبوسكان بفضل صوم ولا صلاة إلا بشئ وقر في صدره،
المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، مصر كنانة الله في الأرض ما طلبها عدو إلا وأهلكه الله، من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، من كثرة صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وهو من كلام شريك)، الناس أعداء ما جهلوا، الناس على دين ملوكهم، الناس ينام إذا ماتوا انتبهوا، لا تمارضوا فتعرضوا ولا تحرووا قبوركم فتموها، لا رهبة في الإسلام، لا سييف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، لا يدخل الجنة ولد زنية، يوم صومكم يوم نفركم يوم رأس ستكم.

الجند الحثيث في بيان ما ليس بحديث للعزي

التاسعة

قال تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْتُهُ مَبَارِكًا فَخَذِفْهُ وَلا تَحْمِلْهُ عَلَى أَنْتَ وَلا تَحْمِلْهُ عَلَى أَنْتَ} سورة الأحزاب

فَقَدْ قَدَّرَ لِرَجُلٍ قَبْلَ الحَظْوَةِ مَوْضُوعَهَا

فمن علا زلقاً عن غمره زجًا

التذكرة السعيدة
الكامل للمرة 10/2
روضة العقلاء ص 95
التمثيل والمحاضرة ص 221
التاسعة

قال ابن القيم بعد حديث له عن البعث عن مواطن الشر والفتنة: (وهنئا لطيفة للشيطان لا يتخلص منها إلا حاذق، وهي أن يظهر له في مظان الشر بعض شئ من الخير، ويدعو إلى تحصيله، فإذا قرب منه ألقاه في الشبكة) 1. هـ.

ولا تقوف على الأوراق: آفة الناس قلة معرفتهم بقدر أنفسهم.
وقال سقراط: لا شئ أضر بالإنسان من رضاه عن نفسه، فإنه إذا رضي عنها اكتفى باليسير فِعاَبَه كل خطير. 1. هـ.

معاشرات الأدية، للراغب 19/1

المعاشرة


قال أبو الدرداء نصيحة في طلب العلم في آخرها: ... فماعلي أراكم شباً من الطعام، جيلاً من العلم.

قال بعض العرب: طلبت الراحة فلم أجد أروح لنفسي من تركها ما لا يعنيها، وتوحشت في البادية فلم أروح من قرين السوء. 12/2

معاشرات الأدية، للراغب
الحادية عشرة

* من مدخلك بما لا يعلم منك جهراً ذمك بما لا يعلم منك سراً.
* احص أخاك النصيحة وإن كانت عنده قبيحة.
* من غلب عليه العجب ترك مشورة الرجال.
* الإكتار من الملامة يولد القطعية.
* من أحبك نهاك ومن أبغضك أغراك.
* فكر في المعاد تنس أمور العباد.

الثانية عشرة

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُأْمِرُ بِالْمَعْلُومِ وَالْإِحْسَانِ وَيَتَّلِىَ الْمَعْلُومَ وَيَتَّلِىَ عَنْ المُحْشَاءِ وَالْمُنِّكَرِ، وَالْأَمْرَ يُطَهِّرُهُم مَا كَانَ تَذَكَّرُونَ" سورة البقرة الآية (96)

قال تعالى: "فَإِنَّ اللَّهَ يُأْمِرُ بِالْمَعْلُومِ وَالْإِحْسَانِ وَيَتَّلِىَ الْمَعْلُومَ وَيَتَّلِىَ عَنْ المُحْشَاءِ وَالْمُنِّكَرِ، وَالْأَمْرَ يُطَهِّرُهُم مَا كَانَ تَذَكَّرُونَ" سورة البقرة الآية (96)

قال تعالى: "فَالعدل بين العبد وربه: إيثار حق الله على حظ نفسه، وتقديم رضاه على هواه، والاجتناب للزواجر، والامتثال للأوامر، وأما العدل بينه وبين نفسه: فمنعها عما فيه هلاكها كما قال تعالى: "وَتَقْبَلَ الْفُسَّاقَ عَنَّ الْهَوَى" (1). وعروب الأطماع عن الإتباع، ولزوم القناعة في كل حال ومعنى، وأما العدل بينه وبين
الثالثة عشرة

قال ابن الفضل القطان: حضرت النقاش وهو يعود بنفسه في 10/1/2005
فندى بأعلى صوته: "ليظل هذا فليعمل العالمون" يرددها ثلاثا ثم خرجت
نفسه - رحمه الله -.

قال القاسم بن أبي أيوب: - سمعت سعيد بن جبير يردده هذه الآية في الصلاة
بضعاً وعشرين مرة - ويكفون - في إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يُظَلَّمُونَ سورة البقرة (281)

الرابعة عشرة

لا يمنعك صلى الله عليه وسلم من اجتناء ما رأيت من رأيه صوابا، والاصطفاء لما
رأيت من أخلاقه كريما، فإن اللؤلؤ الفائقة لا تنهر ليهوان غائصها الذي
استخرجها....

ابن المقيتع ت. 142
الادب الصغير ص 35
قال أشعيب: ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتسارعان إلا ظننت أن الميت
وصى لي بشيء.
ومرٌّ من يعمل طبقًا فقال: وسعه لعلهم يهدون لنا فيه.
 لعلها تقع فأخذها قال فأعطيته إياها.
سأل ابن جريج أشعيب: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زُفت امرأة إلا كنت
بيتي رجاء أن تهدى إليّ.
سیر علام النبلاء: ۶۷-۸۰-

ولا ريب أن تمكن النساء من اختلاطين بالرجال أصل كل بليلة وشر، وهو من
أعظم أسباب نزول العقوبات العامة ........
فمن أعظم أسباب الموت العام: كثرة الزوا بسبب تمكن النساء من اختلاطهن
بالرجال المشبي بينهم متبرجات، ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد
الدنيا والرعية - قبل الدين - لكانوا أشد شيئاً منعاً لذلك.

الطرق الحكيمة في السياسة
الشرعية لابن القيم الجوزية
ت۸۵۱-۱۸۲۵هـ ص ۲۸
لا يرتفع الرجل فوق قدره ، إلا لذل يجد في نفسه . علم الرجل ابنه الباقى بعده . من أمل أحدا هابه ، ومن لم يدرك الشيء عابه . لا يضر السحاب نباح الكلاب . قيل لرجل من الحكماء : لمن أنت أرحم ؟ قال : لعالم جاز عليه حكم جاهل . أشد الأشياء تأليفا للعقل :

１- مشاورة العلماء.

２- والأناة في الأمور.

３- والاعتبار بالتجارب.

وأشدها إضرارا بالعقل :

１- الاستبداد.

２- والتهاون.

３- والعجلة.

الحسود مفتاظ على من لا ذنب له عنده . في الوجه تظهر المواد .

بهجة المجالس لابن عبدالله

١٨٧/٣ وما بعدها
السابعة عشرة
قال ميمون بن مهران: "ما بلغني عن أخ لي مكروه قط، إلا كان إسقاط المكروه عنه أحب إلي من تحقيقه عليه، فإن قال: "لم أقل" كان قوله: "لم أقل" أحب إلي من ثمانية يشهدون عليه".
تاريخ الرقة للعراقي ص25

قال ابن المبارك: "قال لي سفيان: إياك والشهرة، فما أتيت أحداً إلا وقد نهى عن شهرة 1.ه.
السير للذهبي 26/7
قال سليمان التيمي: "لأخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشار كله 1.ه.
السير للذهبي 198/6

الثامنة عشرة
قيل: إذا جمع المعلم ثلاثاً تمت النعمة بها على المتعلم: الصبر والتواضع وحسن الخلق، وإذا جمع المتعلم ثلاثاً تمت النعمة بها على المعلم: العقل والأدب وحسن الفهم 1.ه.
الفّرّ للبرهان ص84
وعنه: حكم وأخلاق عربية لمحمد المكي ص283
الأدب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت.

اللطائف للمقدسي ص22
وعنه المصدر السابق ص282
التاسعة عشرة

عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: (خيار أئمتكم الذين تموتون ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تغضونهم ويغضونكم، وتعلعونهم ويلعونكم) قالنا: يا رسول الله، أفرنا نتباههم بالسيف عند ذلك؟ قال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، لا ما أقاموا فيكم الصلاة؛ ألا من ولي عليه والفراء يأتي شيئاً من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يداً من طاعة).

وفي لفظ (وإذا رأيت من ولائكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعة).

العشرون

في الصحيحين عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: (أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء) وللبسائي (أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة وأول ما يقضي...) أخرجه البخاري ١٥٣٣

في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: (اجتنبا السبع المتبقات وذكر منها قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق...)

١٧
وعن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً). أخبره البخاري 1866.
وعند الترمذي مرتفعاً وموقفاً على ابن عمرو - ﷺ - ورجع المؤقوف لzzoال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم.
وعند أبي داود بإستناد حسن من حديث عبادة - ﷺ - عن النبي ﷺ قال:
(من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) وفسر بعض الرواة قوله (فاغتبط بقتله) الذين يُبايِّلون في الفتنة فيقتل أحدهم فيري أنه على هدى ولا يستغفر الله.
وعن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن رجها يوجد من مسيرة أربعين عاماً). أخبره البخاري 1166.
هذا المعاهد فكيف بالمؤمن 1111!!!
اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

قال بعض الحكماء: لا تغتر بحسن الكلام وطبيه إذا كان الغرض المقصود منه ضاراً؛ فإن الذين يخدعون الناس إذا يخلطون السم بالخلو من الأطعمة والأشربة؛ ولا يصيغون عليه الكلام الفحص إذا كان الغرض المقصود منه نافعاً؛ فإن أكثر الأدوية الجالبة للصحة مُرْظة مُستَبَشَّعة ١١. هـ.

بهجة المجالس لابن عبدالله ت ٤٦٣ هـ
202/2

١٨
الثانية والعشرون

قال صالح بن جناح - في صدر كتاب الأدب والمروة (رسائل البلاغة) :
لا مروة ممن لا أدب له ، ولا أدب لم يعقل له ، ولا عقل لم يعقله أن في عقله
ما يغنيه ويكفيه عن غيره.

حكم وأخلاق عربية لـ محمد المكي
ص 282

الثالثة والعشرون

قال بعض الحكماء : إذا يحتاج اللبيب ذو الرأي والتجربة إلى المشاورة : ليتجرد له
رأيه من هواه.
قيل : الحال أو العقل ، فإذا غرض لك أمران ، ولم يحضركن من تشاوره
فاجتهب أقربهما إلى هواك.
قال عمر لمعاوية - رضي الله عنهما - : من أصبر الناس ؟ قال : من كان رأيه رادًا
لهواه.

بهجة المجالس
811 / 3
قال ابن القيم - رحمه الله - ( .. ومن له علم بالشرع والواقع، يعلم قطعاً أن الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالح وآثار حسنة، وهو من الإسلام وأهله بمكان، قد تكون منه الهوفة والزلة هو فيها معذور، بل مأجور لاجتهاده، فلا يجوز أن يتبع فيها، ولا يجوز أن تهدد مكانته وإمامته في قلوب المسلمين ...) إعلام الموقعين ۲۸۲/۲

قال ابن رجب - رحمه الله - : والمنصف من اغتفر قليل خطأ المره في كثير الصوابه .

القواعد (۳)

هاتان الفائدةان من كتاب ( قواعد في التعامل مع العلماء ) د. عبدالرحمن بن معلا اللويحق قدم له ونصبه بقراءته والاستفادة منه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله الجميع - .

ينظر من ص ۱۲۷ إلى ص ۱۳۸ ففيه نقول جميلة في هذا الموضوع

خامس والعشرون

قال الشافعي - رحمه الله - : ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر الذي في مصلحتك فالزم .

السیر ۴/۴۴ - ۴۲

قال سفيان الشورى - رحمه الله - : زين علمك بنفسك، ولا تزين نفسك بعلمك

جامع بيان العلم لابن عبدالبار
المجلد الأول
المستديسة والافشرون

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: (ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً تفوق إلا عزناً، وما تواضع أحد الله إلا رفعه الله).

أخرجه مسلم في صحيحه (2588) والدرامي في سنة 396/1 وأحمد في مسنده 378/2 والترمذي في جامعه (279) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال عبد الله بن المعتز: المتواضع من طلاب العلم أكثر علماً، كما أن المكان المنخفض أكثر البقاء ماء.

جامع eyel/br 567/545

قال إبراهيم بن الأشعث: سألت القضيب بن عياش عن المتواضع فقال: أن تخضع للحق وتنقاد له من سمته، ولو كان أجهل الناس، لزمك أن تقبل منه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في (التواضع والخمول) (88) وأبو نعيم في الجليلة 91/8

وlain عبد البار في جامعه 1/570

أفاده محققه أبو الأشيائل الزهيري

- العجب يهدم المحاسن.

- الإعجاب آفة الألباب.
- إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.
- من أعجب برأيه ذل ، ومن استغني بعقله زل.

جامع بيان العلم وفضله ابن عبدالبر
571/1

فإن كانت الأجسام منا تباعدت فإن المدى بين القلوب قريب.

أمثال عربية محمد المكي ص 140

قال ميمون بن مرناج: إذا ثبتت الموعد بين الأخوان، فلا يُؤخذ الزمان في

زيارتهما.

الطبقات 25/1

وكان بين عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان مودة وإخاء ، فكانت السنة

تمر عليهما لا يلتقيان، فقيل لأحدهم في ذلك، فقال: إذا تقاربت القلوب لم

يضر تباعد الأجسام أو كلمة نحوها.

أمثال عربية ص 139

* بهُمُل : السيد الجامع لكل خير.

* خشليل : الرجل الماضي في أموره.
القميص الذي له كمان يسمى : خيَّال.

* درَيك الرجل: إذا طَأَطَا رأسه وَبسط ظَهَره وأصله الخِضْوَع والانْقِيَاد.

* رجل مَقَنِع: أي يقَنع بقوله ويرضى به.

سفر السعادة وسفير الإفادة
لعلم الدين السخاوي

التاسعة والعشرون

* إياك والبهز المُترَجِم عن جد.

قلب الأحمق في فيه (١) ، ولسان العاقل في قلبه.

* إذا شئت أن تحيا سليماً من الورى
وخْطَّك موفر وعِرْضَك صَنين
لَسْتَنِك لا تذكر به عُورة امرئ
فإِنَّك عورات وللناس أعْنين
امتثال عربية لمحمد المكى حسين س٤٦

٣٢٠٩ هـ

* المبهج للثعالبي ت

٩٨

الإحياء للفزالي ٢/١٥٧ وعنه أمثال عربية
محمد المكى حسين س٨

إ٨٢٤ ﺚ ﻤ ﻢ ﻢ ﻢ ﻢ ﻢ ﻢ 

٢٥ هـ

٨٩ ﺚ ﻢ ﻢ ﻢ ﻢ 

٤٦ ﻤ ﻢ ﻢ ﻢ ﻢ ﻢ 

٤٦ ﺚ ﻢ ﻢ ﻢ ﻢ 

٨٨ ﻤ ﻢ ﻢ ﻢ 

٤٦ ﺞ 

٧٠ ﺞ 

١٩٧ هـ

٥٤ ﺞ 

٥٤ ﺞ 

٩٨ ﺞ
قال الخطاب بن المعي المخزومي لابنه ضمن نصيحة طويلة:
( ...تُشِّبَ به*Aهل العقل* تكن منهم، وَتُصْنَع للشرف تُبَرَّكَهُ، وَأَعْلَم أن كَل امْرَئٍ
حيث وضع نفسه، وإذا ينسب الصانع إلى صناعته، والمرء يعرف بقريته ....)

روضة العقلاء، ص 200

* أكثر ما يوجد ترك قبول النصيحة من المغجب نفسه."

إذا نصحت لذي عجب لتُرشِّدَهُ  فلا تناصح له أبداً
فإن ذا العجب لا يعطيك طاعته  ولا يجيب إلى إرشاده أههداً

روضة العقلاء، ونزة الفضلاء، ابن حبان
ت 254 هـ - ص 196

الحادية والثلاثون

قال أبو كعب القاضي: إن اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا، قالوا له:
فإن يوسف لم يأكله الذئب، قال فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف.
وتلا قوله تعالى ( يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فقال: اللهم اجعلنا من يتجرعه
ويسيغه.

بهجة المجالس 2 / 551
سلم رجل على يساره في الصلاة، فقيل له في ذلك، فقال: كان على يميني إنسان لا أكلمه.

التانية والثلاثون

تتحرك فنوس العقلاء بالصوت المشتمل عن الحروف المؤلفة المتضمنة للمعاني المحببة.

وعند أكمل ما يكون في (استماع القرآن) وأما التحرك بمجرد الصوت، فهذا أمر لم يأت الشرع بالنذب إليه، ولا عقلاء الناس بأمرهم بذلك، بل يعودون ذلك من قلة العقل، وضعف الرأي، كالمذ يفزع عن مجرد الأصوات المفزعة.

الاستقامة لشيخ الإسلام 1/272
بتصرف يسير

التالية والثلاثون

وقد كان من سنة النبي ﷺ وسنة خلفائه، التمييز بين الرجال والنساء والمتاهل، والعزاب ....... ثم بين ذلك، فليرجع إليه فإنه مهم - رحمه الله رحمة واسعة -

الاستقامة 1/259 وما بعدها
 ست. رشاد سالم
الرابعة والثلاثون

ومن نصب شخصًا كائناً من كان، فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل، فهو بن الذين توافدوا وتابعوا واتخذوا شعبيًا وإذا تفقه الرجل وتأدب بطريقة قوم من المؤمنين مثل أتباع الأئمة من المشايخ فليس له أن يجعل قدته وأصحابههم المياء فيوالي من وافقهم ويعادي من خالفهم ولا أحد أن يدعوا إلى مقالة، أو يعتقد، يكون قول أصحابه، ولا يناغض عليها، بل لأجل أنها ما أمر الله به ورسوله؛ أو أخبر الله به ورسوله، لكون ذلك من طاعة الله ورسوله.

الخامسة والثلاثون

وليس لأحد أن ينصب للأمة شخصاً يدعو إلى طريقته، ووالى ويعادي عليها، غير النبي ﷺ ولا ينصب لهم كلاماً يوالي عليه ويعادي غير كلام الله ورسوله وما اجتمعت عليه الأمة، بل هذا من فعل أهل البهد الذين ينصبون لهم شخصاً أو كلاماً يفرقوه بين الأمة، ويوالون على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون

٥٨/٢٠

شيخ الإسلام ابن تيمية مجموع الفتاوى
 والسادسة والثلاثون

ولقد ظل بسبب الإعراض عن الدليل والاعتماد على الرجال، أقوم خرجوا بسبب ذلك عن جادة الصحابة والتبعين، واتبعوا أهواءهم بغير علم، فضلوا عن سواء السبيل، ولذات ذلك عشرة أمثلة... فذكرها.

ثم قال: فالحاصل مما تقدم، أن تحكم الرجال من غير التفادات إلى كونهم وسائل للحكم الشرعي المطلوب شرعاً ضلال. وما توفيقي إلا الله، وإن الحجة القاطعة والحاكم الأعلى هو الشرع لا غيره، ثم نقول: إن هذا مذهب أصحاب رسول الله ﷺ ومن رأى سيرهم والنقل عنهم وطالع أحوالهم علم ذلك علمًا يقيناً. ١.٠.

الاعتماس للشاطبي٢٤٧-٢٥٥

 والسابعة والثلاثون

قال ابن مسعود ﭼ: إنني لأحسب أن الرجل ينسي العلم قد علمه بالذنب يعمله.

قال مالك: "العلم والحكمة نور يهدى الله به من يشاء. وليس بكثرة المسائل" وقال: "إن العلم ليس بكثرة الرواية ولكنه نور يجعله الله في القلوب".

جامع ابن عبد البر ١/٢٥٨
قال يحيى بن معاذ: لا تستطيع الإجابة وقد سددت طريقها بالذنوب.
السير 15/12

قال الحسن بن عبدالعزيز: من لم يرده القرآن والموت، ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يردع.
السير 334/12

ولا سبيل إلى أن يغطى الشعب بهضبيه العلمية، حتى يتربى نشوءه على أن يطلبوا العلم بدأعي اجتلاع الحقائق، والحرص على أسمى الفضائل، وما يقدر بهم عن مرتبة البوت والابتكار في العلوم، أن يجعلوا لطلب العلم غاية مادية، حتى إذا أدركوها انقطعوا.
رسائل الإصلاح لمحمد الخضر حسين- رحمه الله- 610/1

ثلاث حقائق كل واحدة منها شطر من الإسلام:
1- عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.
2- واشتمال شريعته بنصوصها وأصولها على أحكام ما لا يتناهي من الوقائع.
قال أبو بكر الآجري ت (٣٦٠) هـ:

فما ظنكم - رحمكم الله - بطريق فيه آفان كثيرة، ويحتاج الناس إلى سلوكه في ليلة ظلماء، فإن لم يكن فيه ضياء ولا تخيّر، فقيض الله لهم فيه مصايب تضيء لهم، فسلكوه على السلمة والعافية، ثم جاءت طبقات من الناس لا بد لهم من السلك فيه، فسلكوه، فبئسهم كذلك، إذ طفنت المصايب فبقوا في ظلمة، فما ظنكم بهم؟ هكذا العلماء في الناس، لا يعلمن كثير من الناس كيف أداء الفرائض، ولا كيف اجتناب المحارم، ولا كيف يُعبد الله في جميع ما يعبده به خلقه، إلا يبقى العلماء، فإذا خات العلماء، تخير الناس، ودرس العلم بموتهم، وظهر الجهل، فإننا لله وإنا إليه راجعون، مصيبة ما أعظمها على المسلمين.

أخلاق العلماء، للأجري ت ٣٦٠ هـ
ص ٣٢
الثانية و الأربعون

(إن المتأول الذي قد أنهجه متابعة المسألة لا يُكنّ، بل لا يفسق إذا اجتهد فأخطاء، وهذا مشهور عند الناس في المسائل العملية، وأما مسائل العقائد فكثير من الناس كفر المخطئ فيها، وهذا القول لا يعتر عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا عن أحد من أئمة المسلمين، وإنما هو في الأصل من أقوال أهل البدع، الذين يشتمونهم، ويكفرن من خالفهم...).

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه منهج السنة النبوية 239/5 240 - 349

الثالثة و الأربعون

(فلاح الأمة في صلاح أعمالها، ولا صلاح أعمالها في صحة علمها، وصحة علمها، أن يكون رجالها أمناء فيما يروون أو يصفون، فمن تحدث في العلم بغير أمانة فقد مس العلم بقرحة، ووضع في سبيل فلاح الأمة حجر عثر).

رسائل الإصلاح لพระ محمد الخضر حسين

12/1

الرابعة و الأربعون

(ولا ريب أن الخطأ في دقيق العلم مغفور للأمة، وإن كان ذلك في المسائل العلمية، ولولا ذلك لم يكن أكثر فلاض الأمة، وإذا كان الله يغفر من جهل تحرم الخمر لكونه نشأ...
بأرض جهيل مع كونه لم يطلب العلم فالفاضل المجتهد في طلب العلم، بحسب ما أدركه في زمانه، وكان إذا كان مقصوده متابعة الرسول ﷺ، بحسب إمكانه هو أحق بأن يقبل الله حسناته، ويثبته على اجتهاداته ولا يأخذها ما أخطأ؛ تحقيقاً لقوله: «ربنا لا تؤخذننا إلا نسيبًا أو أخطأتنا».

مجمع الفتوى لشيخ الإسلام: 165/20 وعنه: أسباب الخطأ في التفسير. طاهر يعقوب 199/1

الخامسة والأربعون

قال الحافظ الذهبي في ترجمة كبير المفسرين قناعة بن دعامة السدوسي - رحمهما الله - بعد أن اعتذر عن رأيه في القدر: (ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحرير للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه، وتابعه، يُغفر له رَّبُّه، ولا تُضَلِّلبه ونطرره، وننسى محسنه، نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطه، ونرجو التوبة من ذلك). 1/0.

وعنه: أسباب الخطأ في التفسير. طاهر يعقوب 199/1

السادسة والأربعون

قال الغزالي في بعض كتبه: أكرر الجهالات إما رسخت في قلوب العوام بتعصب جماعة من جهال أهل الحق، أظهروا الحق في معرض التحدي والازدراء، نظرنا إلى ضعفاء الحصون في التحقيق والازدراء، فثارس من بطولاتهم دواعي الامانة والمخالفه، ورسخت في قلوبهم الاعتقادات الباطلة، وتعذر على العلماء المتمكنين نحوها مع ظهور الاعتصام للشاطبي ط. الهلالي. 2/232
السبعة والأربعون

ومن نظر بنظر الإنصاف، وغاص في بحار الفقه والأصول، متجنباً عن الاعتساف، يعلم علماءً يقيناً أن أكثر المسائل الفرعية والأصلية التي اختلف العلماء فيها، فمذهب المحدثين فيها أقوى من مذاهب غيرهم، وإني كلام أسير في شعب الاختلاف، أجد قول المحدثين فيه قريباً من الإنصاف؛ فله له درهم، وعليه شكرهم، كيف لا، وهم ورثة النبي ﷺ حقاً ونواب شرعه صدقاً، حسن الله في زمرتهم وأماتنا على حبيب وسيرتهم. 1/2.

إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام للعلامة اللكدني ت 124 هـ من 228.

الثامنة والأربعون

( وما أمر الله به ورسوله من طاعة ولاة الأمور، ومناصحتهم، واجب على الإنسان، وإن لم يعاهدهم عليه، وإن لم يخفف لهم الأيمان المؤكدة. كما يجب عليه الصلوات الخمس والزكاة والصيام وحج البيت ... الخ كالله وهي مهم).

مجمع الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية 9/25

وقال أيضاً - رحمه الله -:

( وأما أهل العلم والدين والفضل، فلا يرخصون لأحد فيما نهى الله عنه من معصية ولاة الأمور، وغشهم والخروج عليهم، بوجه من الوجه، كما عرفت من عادات أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً ومن سيرة غيرهم ...).

مجمع الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية 12/25
قال حنبل: اجتمع فقهاء بغداد في ولاية الوائق إلى أبي عبد الله يعني الإمام أحمد ابن حنبل - رحمه الله تعالى - وقالوا له: إن الأمر قد تتفاقم وفسخا، يعنون إظهار القول بخلق القرآن وغير ذلك، ولا ينبغي بإمارته ولا سلطانه، فانظروا في ذلك وقال: عليكم بالإنكار في قلوبكم، ولا تخلوهما أبداً من طاعة، ولا تسفكون دماءكم ودماء المسلمين معكم، وأنظروا عاقبكة أمركم، وأصبوا حتى يستريح بير، ويستراح من فاجر، وقال: ليس هذا - يعني نزع أيديهم من طاعته- صواباً،

أخرجه الخليل في كتابه (السنة) 1/123
وانتظر الأداب ابن مفلح 1/195

(واستمروا)...

وعن هذا فالفذين كانوا من ولاة الأمر يقولون بقول الجهمية: أن القرآن خلقٌ، وأن الله لا يُرى في الآخرة وغير ذلك، ويدعون الناس إلى ذلك، ويطحنونهم ويعاقبونهم إذا لم يجيبهم، ويكفرون من لم يجيبهم، حتى إنهم كانوا إذا أمسكوا الأسير لم يطقوه حتى يقر بقول الجهمية: أن القرآن خلقٌ، وغير ذلك، ولا يولون متولاً، ولا يعطون رزقاً من بيت المال، إلا لم يقل ذلك، ومع هذا فالإمام أحمد - رحمه الله تعالى - ترحيم عليه واستغفر لهم ؛ لعلمه بأنهم لم يبين لهم بأنهم مكذبون للرسول ولا جاءون لما جاء به، ولكن تأولوا فأخذوا، وقلدوا من قال لهم ذلك........................... ) إلى آخر كلامه فراجعه فإنه مهم.

مجموع الفتاوى نشئ الإسلام ابن تيمية 249/23
и
وانظر كلاماً مهماً في مجموع الفتاوى أيضاً 7/507
и
وكتب في هذا الملف 444/4 6/77
وعلى طول مسيرة التاريخ الإسلامي، فإن الثوار على الولاة لم تأت إلا بالقتل وإثارة الأحقاد، إضافة إلى أنواع من الظلم وإسقاط الأمة عن الجهاد ومراقبة الأعداء من الكفار والمؤمنين، إضافة إلى استنزاف طاقة الأمة وثرواتها، وشمل حركتها الإنتاجية في جميع مجالات الحياة، والسعي من وعظ بغيره، والشقي من وعظ نفسه، فلا داعي لتكرار التجارب المريرة، وهذا ابن تيمية - رحمه الله - يذكر هذه الحقيقة من تجارب التاريخ الإسلامي فيقول: (وفقًا من خرج على إمام ذي سلطان، إلا كان ما تولد على فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير، كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة، وكابن الأشعث الذي خرج على عبدالملك في العراق، وكابن المهلب الذي خرج على ابنه بخوسان، وكابن مسلم صاحب الدعوة الذي خرج عليهم بخوسان أيضاً، وكالذين خرجوا على المنصور بالمدينة والبصرة وأمثال هؤلاء، وغاية هؤلاء، إما أن يغلبوهم وإما أن يغلبوهم ثم يزول ملكهم، فلا يكون لهم عاقبة، فإن عبد الله بن على وأبا مسلم هما اللذان قتلا خلقًا كثيرًا، وكلاهما قتله أبو بكر المنصور، وأما أهل الخردة وابن الأشعث وابن المهلب وغيرهم، فهزموا وهزم أصحابهم فلا أقاموا دنيا ولا أبقوا دنيا).

العلاقة بين الحاكم والمحكوم للحوشاني

صف

وراجع للأهمية: أثر العلماء في الحياة السياسية في الدولة الأموية. د. الخرعاني

(1) منهج السنة 4 / 528
قال Sheikh الإسلام - رحمه الله - : ( والله تعالى لا يأمر بأمر لا يحصل به صلاح الدين ولا صلاح الدنيا، وإن كان فاعل ذلك من أولياء الله المتين ومن أهل الجنة، فليسوا أفضل من عائشة وطلحة والزبير - رضوان الله عليهم -، وغيرهم، ومع هذا لم يُحمدوا على ما فعلوا من القتال، وهم أعظم قدرًا عند الله وأحسن نية من غيرهم، وكذلك أهل الخيرة كان فيهم من أهل العلم والدين خلق. وكذلك أصحاب ابن الأشعت كان فيهم خلق من أهل العلم والدين، والله يغفر لهم كلهم.

العلاقة بين الحاكم والمحكوم للحوشاني

ص 32

(1) منهاج السنة 4 / 528
كتاب أوصي بقراءتهما

1) النبذ في آداب طالب العلم
2) كيف تتحمس لطلب العلم الشرعي
3) قيمة الزمن عند العلماء
4) صفحات من صبر العلماء على شدائد التحصيل
5) قواعد في التعامل مع العلماء

تقديم سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله
6) الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله
7) الإنصاف سبيل للاتحاد وإجتماع الكلمة
8) الآداب

9) مختصر زاد المعاد
10) حصونا مهددة من الداخل

11) أخطاء في المحادثة والمجالسة
12) سوء الخلق مظاهرة - أسبابه - علاجه
13) عقيدة أهل السنة والجماعة - مفهومها - خصائصها - خصائص أهلها
14) القطول الجيد من حكم وأحكام الجهاد